نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تكفل بالرزق المقدر للورى ... إذا الله أعطى فهو في الناس قاسمه) .

(يسدده سهما وينضوه صارما ... ويشرعه رمحا فكل يلائمه) .

(إذا سال من شقيه سائل حبره ... بما شاء منه سائل فهو عالمه) .

(ليبك عليه اليوم من كان باكيا ... فتلك مغانيه خلت ومعالمه) .

(تقلد منه الملك عضب بلاغة ... يقد السلوقي المضاعف صارمه) .

(وقلده مثنى الوزارة فاكتفى ... بها ألمعي حازم الرأي عازمه) .

(ففي يده وهو الزعيم بحقها ... براعته والمشرفي وخاتمه) .

(سخي على العافين سهل قياده ... أبي على العادين صعب شكائمه) .

(إذا ضلت الآراء في ليل حادث ... رآها برأي يصدع الخطب ناجمه) .

(وقام بأمر الدين والملك حاميا ... فذل معاديه وضل مراغمه) .

(وقد كان نيط العلم والحلم والتقى ... به وهو ما نيطت عليه تمائمه) .

(ودوخ أعناق الليالي بهمة ... يبيت ونجم الأفق فيها يزاحمه) .

(وزاد على بعد المنال تواضعا ... أبى الله إلا أن تتم مكارمه) .

(سقيت الغوادي أي علم وحكمة ... ودين متين ذلك القبر كاتمه) .

(وما زال يستسقى بدعوتك الحيا ... وها هو يستسقى لقبرك ساجمه) .

(بكت فقدك الكتاب إذ كان شملهم ... يؤلفه من دوح فضلك ناعمه) .

(وطوقتهم بالبر ثم سقيتهم ... نداك فكنت الروض ناحت حمائمه) .

(ويبكيك مني ذاهب الصبر موجع ... توقد في جنبيه للحزن جاحمه) .

(فتى نال منه الدهر إلا وفاءه ... فما وهنت في حفظ عهد عزائمه) .

(عليل الذي زرت عليه جيوبه ... قريح الذي شدت عليه حزائمه) .

(فقد كنت ألقى الخطب منه بجنة ... تعارض دوني بأسه وتصادمه) .

(سأصبر مضطرا وإن عظم الأسى ... أحارب حزني مرة وأسالمه) .

(وأهديك إذ عز اللقاء تحية ... وطيب ثناء كالعبير نواسمه)